

March 2007



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

الدورة العادية الحادية عشرة

روما، 11 – 15 يونيو/حزيران 2007

الاستراتيجية العالمية لإدارة الموارد الوراثية لحيوانات المزرعة

بيان المحتويات

الفقرات

5-1	أولاً- المقدمة
10-6	ثانياً- مستقبل الاستراتيجية العالمية
12-11	ثالثاً- مستقبل الاستراتيجية العالمية
14-13	رابعاً- الاستنتاجات
16-15	خامساً- التوجيه الملتزم من الهيئة

لدواعي الاقتصاد طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ، والمرجو من أعضاء الوفود والمراقبين أن يكتفوا بهذه النسخة أثناء الاجتماعات وألا يطلبوا نسخاً إضافية منها إلا للضرورة القصوى. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة في موقع المنظمة على شبكة الانترنت
www.fao.org/ag/cgrfa/cgrfa11.htm

الاستراتيجية العالمية لإدارة الموارد الوراثية لحيوانات المزرعة

أولاً - المقدمة

1- أدت المساهمة الهامة التي تقدمها الموارد الوراثية الحيوانية إلى الأغذية والزراعة على نطاق العالم إلى شروع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة في وضع الاستراتيجية العالمية لإدارة الموارد الوراثية لحيوانات المزرعة (الاستراتيجية العالمية)، في 1993. وقد أنشئت الاستراتيجية العالمية كبرنامج فني، وتطورت مع تقبل الحكومات لها كإطار للجهود الدولية الرامية إلى تحقيق استخدام وتنمية وصون الموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة على نحو مستدام. ورغم أن الهيئة لم تعتمد قط الاستراتيجية العالمية بصفة رسمية، فإنها استرشدت بالاستراتيجية في عملها في مجال الموارد الوراثية كأمر واقع، ودأبت المنظمة على إعداد التقارير بانتظام عن تطورها وتنفيذها.

2- وقد أوصت الهيئة في دورتها العادية العاشرة في 2004 بأن تواصل المنظمة تطوير الاستراتيجية العالمية بالتعاون مع جميع المنظمات الدولية ذات الصلة، وطلبت إلى جماعة عملها الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة (جماعة العمل) أن تستعرض التقدم المحرز ورفع التقارير إلى الهيئة.¹

3 - وخلال السنوات الماضية كان تركيز النشاط في الاستراتيجية العالمية منصبا بصفة أساسية على إعداد التقرير الأول عن حالة الموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة في العالم والتقرير عن الأولويات الاستراتيجية للعمل من أجل استخدام وتنمية وصون الموارد الحيوانية للأغذية والزراعة على نحو مستدام. وعند وضع هذين التقريرين في صورتها النهائية، سبباً الاسترشاد بهما في برمجة التعاون الدولي في المستقبل في مجال الموارد الوراثية الحيوانية. يضاف إلى ذلك أن هاتين المبادرتين الهامتين في مجال التقدير والتخطيط تتيحان للمنظمة فرصة فريدة لكي تعزز التعاون المتبادل مع المنظمات والمحافل الدولية الأخرى على تناول القضايا والأولويات الجديدة في مجال الموارد الوراثية الحيوانية، وترفع مستوى الوعي بشتى أدوار وقيم هذه الموارد الجوهرية.

4 - وأوصت جماعة العمل في دورتها الرابعة المنعقدة في ديسمبر/كانون الأول 2006 الهيئة بأن المؤتمر الفني الدولي المعني بالموارد الوراثية الحيوانية ينبغي، إلى جانب عرض حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم، أن ينتهي إلى خطة عمل عالمية للموارد الوراثية الحيوانية يتم اعتمادها عن طريق إعلان في إنترلاكين². وستتضمن الأولويات الاستراتيجية للعمل برنامج العمل في نطاق خطة العمل العالمية. كما أوصت جماعة العمل بأن يتم رصد تنفيذ خطة العمل العالمية في

¹ CGRFA-10/04/REP، الفقرة 51.

² CGRFA-11/07/3، الفقرة 26.

سياق برنامج عمل الهيئة المتعدد السنوات، وبأن تبقى الاستراتيجية العالمية كبرنامج فني للمنظمة إلى أن تتمكن من إعادة مواءمة الدعم لخطة العمل العالمية³.

5 - وتتيح الصياغة النهائية المتوقعة لحالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم واعتماد خطة عمل عالمية في المؤتمر الفني الدولي فرصة فريدة للتفكير في الإنجازات الماضية للاستراتيجية العالمية، وللبت في مستقبلها. وتلخص هذه الوثيقة تاريخ الاستراتيجية وإنجازاتها الرئيسية، وتلتزم توجيه الهيئة فيما يتعلق بطريقة التقدم الممكنة بالنسبة للاستراتيجية العالمية على ضوء الاعتماد المتوقع لخطة عمل عالمية. وترد في الوثيقة وثيقة إعلامية عن الأنشطة المضطلع بها لتنفيذ الاستراتيجية العالمية منذ الدورة الماضية للهيئة. التقدم المحرز في تنفيذ الاستراتيجية العالمية لإدارة الموارد الوراثية لحيوانات المزرعة⁴.

ثانياً- الإنجازات الرئيسية للاستراتيجية العالمية (1993 - 2007)

6- دأبت المنظمة منذ أوائل الستينيات على تقديم المساعدة للبلدان على تحديد مواردها الوراثية الحيوانية ووضع استراتيجيات لصونها. وفي التسعينيات أوصى مجلس المنظمة بإعداد برنامج شامل لإدارة الموارد الوراثية الحيوانية على نحو مستدام على المستوى العالمي. وبناء على ذلك وضعت الاستراتيجية العالمية بحيث تتضمن أربعة عناصر مكونة هي: (أ) الآلية الحكومية دولية، (ب) البنية الأساسية الوطنية للتخطيط والتنفيذ، (ج) برنامج العمل الفني، (د) المكون الخاص بإعداد التقارير وبالتقييم.

7 - وفي 1995 استعرضت لجنة الزراعة التابعة للمنظمة التقدم المحرز وأيد مجلس المحافظة العملية مع التأكيد على الحاجة إلى إشراك طائفة واسعة النطاق من أصحاب الشأن وإلى مزيد من الأموال لضمان تطويرها بنجاح. وفي نفس السنة وسع مؤتمر المنظمة نطاق مهام الهيئة المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة بحيث تشمل موارد وراثية أخرى للأغذية والزراعة بدءاً بالموارد الوراثية الحيوانية. وأصبحت الهيئة تعرف باسم هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة. وأعربت اتفاقية التنوع البيولوجي، القرار 11/3 (1996)، عن تقدير الاستراتيجية العالمية وتأييد تطويرها تأييداً شديداً⁵.

8 - وفي 1997 شرعت الهيئة في إشرافها على الاستراتيجية العالمية. فقد أنشأت جماعة عمل فنية فرعية حكومية دولية للموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة لكي تقدم المشورة بشأن تطوير وتنفيذ الاستراتيجية العالمية. ومنذ ذلك الحين أخذت المنظمة ترفع تقريراً كل سنتين إلى جماعة العمل عن تنفيذ الاستراتيجية العالمية بحسب عناصرها المكونة الأربعة.

³ CGRFA-11/07/3، الفقرتان 26-27.

⁴ CGRFA-11/07/Inf 7

⁵ <http://www.biodiv.org/decisions/default.aspx?dec=III/11>

9 - واجتمعت جماعة العمل لأول مرة في 1998 ، وأوصت بأن تنسق المنظمة وضع تقارير بحسب الأقطار عن حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم. وبعد أن لاحظت الهيئة أن تآكل الموارد الوراثية الحيوانية على نحو متزايد يعد خطرا يهدد الأمن الغذائي العالمي وسبل عيش المجتمعات المحلية الريفية ، طلبت إلى المنظمة أن تنسق إعداد التقرير الأول عن حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم بما في ذلك تقرير عن الأولويات الاستراتيجية للعمل ، مع التأكيد على الحاجة إلى يكون ذلك عملية بحسب الأقطار. ووافقت المنظمة على الطلب ، ومنذ ذلك الوقت أصبح إعداد التقرير عن حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم هو النشاط الرئيسي لمركز التنسيق العالمي للموارد الوراثية الحيوانية التابع للمنظمة.

10 - وسوف يعرض تقرير حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم ، ومن المفروض أن تعتمد الأولويات الاستراتيجية للعمل في المؤتمر الفني الدولي للموارد الوراثية الحيوانية في إنترلاكن ، سويسرا ، في سبتمبر/أيلول 2007. وسيكون ذلك إنجازا كبيرا للاستراتيجية العالمية ومعلما رئيسيا لعمل الهيئة في مجال الموارد الوراثية الحيوانية. ومن بين الإنجازات الرئيسية المهمة الأخرى في إطار الاستراتيجية العالمية ما يلي :

- إعداد البلدان لـ 169 تقريرا قطريا عن الموارد الوراثية الحيوانية كمساهمة رئيسية في عملية حالة الموارد في العالم؛
- تطوير نظام معلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة بوصفه النظام الإعلامي الرئيسي عن التنوع الحيواني؛
- إنشاء مراكز تنسيق وطنية وإقليمية للموارد الوراثية الحيوانية ، وإقامة الشبكات؛
- تعزيز علاقات التعاون والشراكات الفنية والموجهة بين المنظمة والمجموعة الاستشارية الدولية للبحوث الزراعية والمنظمات العلمية والفنية الأخرى ، وذلك تمشيا مع الأولويات التي تحددها الهيئة؛
- تطوير عدد من الأدوات الفنية بما في ذلك سلسلة من المبادئ التوجيهية الأولية والثانوية لوضع خطط لإدارة الموارد الوراثية لحيوانات المزرعة؛⁶
- إنشاء جماعة العمل الفنية الحكومية الدولية للموارد الوراثية الحيوانية؛
- الدعوة لتنظيم عدد من عمليات اجتماعات الخبراء والمشاورات بين أصحاب الشأن والجهات المانحة؛
- إعداد طائفة واسعة النطاق من أدوات الاتصالات لتعزيز الفهم والوعي فيما يتعلق بوضع وأدوار وقيم الموارد الوراثية الحيوانية بما في ذلك قائمة المراقبة العالمية المعنية بالتنوع الوراثي في الحيوانات المستأنسة.

⁶ متاحة في مكتبة نظام معلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة: <http://www.fao.org/dad-is/>

ثالثاً - مستقبل الاستراتيجية العالمية

11 - رغم أن الهيئة لم تعتمد الاستراتيجية العالمية قط بصفة رسمية بوصفها برنامجاً فنياً، فإن الاستراتيجية تضمنت، كما تبين الإنجازات المذكورة أعلاه، إطاراً قيماً لحشد وتنظيم الأنشطة القطرية والإقليمية والعالمية في مجال الموارد الوراثية الحيوانية. وقد تطورت بمرور الزمن مع تقبل الحكومات للإطار كدليل يوجه الجهود الرامية إلى تحقيق استخدام وتنمية وصون الموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة على نحو مستدام. وعلى ضوء التجربة المكتسبة آن الأوان لإلقاء نظرة ناقدة على مستقبل الاستراتيجية العالمية، مع النظر بصفة خاصة إلى قرب نشر حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم، والاعتماد المتوقع لخطة عمل عالمية.

12 - والغرض من تقديم النقاط الإعلامية التالية هو مساعدة الهيئة على البت في مستقبل الاستراتيجية العالمية:

- وضعت الاستراتيجية العالمية لأول مرة منذ أكثر من عشر سنوات كبرنامج فني في وقت كان فيه فهم قضايا الموارد الوراثية الحيوانية أقل منه الآن. وقد تم تعلم الكثير خلال السنوات العشر الماضية، وتوفر التجربة المكتسبة أساساً ممتازاً للبت في تحديد أفضل طرق العمل في المستقبل.
- إن تقرير حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم قد عزز إلى حد كبير من فهم الأدوار والقيم المقترنة بالموارد الوراثية الحيوانية، والمتطلبات والتحديات التي تواجه إدارتها. كما أنه تضمن معلومات قيمة عن وضع واتجاهات الموارد الوراثية الحيوانية والقدرة على إدارة هذه الموارد على المستويات المحلية والوطنية والدولية وكذلك عن الأولويات القطرية والإقليمية التي ينبغي معالجتها عن طريق الأنشطة الوطنية والتعاون الدولي. ومن شأن ذلك أن يمكن من النظر في الخيارات المناسبة لضمان استجابة دولية منسقة لمتطلبات القطاع، وينبغي أن يؤخذ في الحسبان عند برمجة عمل الهيئة القطاعي وعملها المشترك بين القطاعات في المستقبل.
- تتضمن الأولويات الاستراتيجية للعمل خلاصة جامعة للأولويات القطرية والإقليمية بناء على سلسلة من التقارير الوطنية والمشاورات الإقليمية، والمدخلات الفنية. وسوف تقدم هذه الخلاصة الجامعة عند اعتمادها من جانب الحكومات برنامج عمل للأنشطة الدولية، بما في ذلك وضع السياسات وبناء القدرات، لتعزيز العمل على توصيف ورصد الموارد الوراثية الحيوانية واستخدامها وتنميتها وصونها على نحو مستدام. ويرتكز المشروع الحالي للأولويات الاستراتيجية للعمل على إنجازات الاستراتيجية العالمية ومكونات برنامج عملها الفني، وسوف يتطلب اتباع طرائق لرصد التنفيذ وإعداد التقارير بشأنه.
- تتناول الحكومات على نحو متزايد وبطريقة متكاملة قضايا سياساتية تتعلق بالتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، وهي تطبق في ذلك نهج النظم الإيكولوجية. وثمة حاجة إلى ترسيخ إطار السياسات الخاص بالموارد الوراثية الحيوانية في هذا السياق. وكثير من القضايا الجديدة في مجال الموارد الوراثية الحيوانية تتعلق بسياسات مشتركة بين القطاعات.

- تنظر الهيئة في الوقت الحاضر في مشروع لبرنامج عمل متعدد السنوات في دورتها الحادية عشرة. ومن شأن الاتفاق على خطة عمل عالمية أن يسهل إلى حد كبير عمل الهيئة في تخطيط قضايا الموارد الوراثية الحيوانية وإدراجها وجدولتها في برنامج العمل المتعدد السنوات على نحو منظم ومركز.

رابعاً- الاستنتاجات

13 - لقد أطلقت الاستراتيجية العالمية عملية من المتوقع أن تتوج بوضع تقرير حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم في صورته النهائية واعتماد خطة العمل العالمية. وتتيح النتائج المعروضة في حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم، والنتائج المتوقعة من المؤتمر الفني الدولي فرصة لاستعراض وتعديل الإطار الدولي للموارد الوراثية الحيوانية. كما أن التغييرات والتعديلات قد تكون ضرورية لتعزيز التعاون الجاري مع اتفاقية التنوع البيولوجي، وخاصة عن طريق استعراض التنوع البيولوجي الزراعي، وللنظر في القضايا الجديدة في نطاق برنامج عمل الهيئة المتعدد السنوات على نحو منظم ومركز.

14 - وقد أوصت جماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية الحيوانية باستبقاء الاستراتيجية العالمية لإدارة الموارد الوراثية لحيوانات المزرعة بوصفها برنامج المنظمة الفني "إلى أن تتمكن المنظمة من مواءمة الدعم للخطة العالمية للعمل في مجال الموارد الوراثية الحيوانية".⁷ وتمشيا مع هذه التوصية، فإن الهيئة قد تود أن تقترح إحلال الخطة العالمية للعمل في مجال الموارد الوراثية الحيوانية محل الاستراتيجية العالمية عند اعتماد الخطة كإطار استراتيجي جديد ومواءمة الدعم المقدم من البرنامج العادي لتنفيذها.

خامساً- التوجيه الملتزم من الهيئة

15 - قد تود الهيئة أن تعترف بالتقدم المحرز في تنفيذ الاستراتيجية العالمية منذ دورتها الماضية.

16 - وقد تود الهيئة أن:

(1) تقرر أن تصبح الخطة العالمية للعمل في مجال الموارد الوراثية الحيوانية عند اعتمادها هي الإطار الدولي لتعزيز وضع السياسات وتنفيذ الأنشطة ذات الأولوية من أجل استخدام وتنمية وصون الموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة على نحو مستدام، وأن تحل الخطة محل الاستراتيجية العالمية لإدارة الموارد الوراثية الحيوانية.

⁷ CGRFA-11/07/3، الفقرة 27.

- (2) توصي بألا تبقى الاستراتيجية العالمية كبرنامج فني للمنظمة إلا إلى أن تتمكن من مواءمة الدعم المقدم لخطة العمل العالمية.
- (3) تطلب إلى المنظمة أن تكفل دعم البرنامج العادي لأنشطة مركز التنسيق العالمي للموارد الوراثية الحيوانية بغية مساندة خطة العمل العالمية عقب اعتمادها في المؤتمر الفني الدولي للموارد الوراثية الحيوانية في إنترلاكن.
- (4) توافق على توطيد عمل الهيئة بشأن الموارد الوراثية الحيوانية وجدوله الزمني في دورتها الثانية عشرة بغية إدراج نتائج المؤتمر الفني الدولي للموارد الوراثية الحيوانية، وخاصة خطة العمل العالمية، في برنامج عمل الهيئة المتعدد السنوات.
- (5) تنظر في إدراج قسم عن التنفيذ والتمويل في نطاق خطة العمل الدولية، وتوجه تنفيذها وتساعد على حشد الموارد المطلوبة.
- (6) تعيد التأكيد على ضرورة إقامة نظام قطري للإنذار المبكر وآلية للاستجابة من أجل الموارد الوراثية الحيوانية⁸، وتلتزم من الجهات المانحة توفير الموارد الضرورية من خارج الميزانية للتمكين من تخطيط وإنشاء النظام.

⁸ طلبت الهيئة في دورتها العادية العاشرة من المنظمة أن تعد اقتراحاً من أجل إقامة نظام قطري للإنذار المبكر والاستجابة من أجل الموارد الوراثية الحيوانية، الوثيقة CGRFA-10/04/REP، الفقرة 49.